خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك بيمينك ووراء ظهرك فلا يتبدر احد
ان يأخذ كتابه الا كما امر فان الانبياء يعطي كتبهم بايمانهم والاشقياء من
وراء ظهرهم كما قال الله في سورة الانشقاق فاما من اوتي كتابه بيمينه وهو
المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله من الحور العين او الى
فريق المؤمنين مسرورا اي فرحا بما اعد الله له في الجنة واما من اوتي
كتابه وراء ظهره اي بشماله وهو الكافر ياخذ كتابه ويداه مغلولتان
في عنقه فاذا راي ما فيه فسوف يدعو اي ينادي ثبورا اي هلاكا كما يعني
يقول يا ثبوراه على نفسي ويصلى اي يدخل سعيرا اي نارا وروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة البراءة يفتح ابواب السماء
من اول الليلة الى طلوع الفجر فيقف على كل باب من السماء ملك ينادي
ملك باب الاول بان يقول طوبى لمن ركع الله في هذه الليلة وعلى الباب
الثاني طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث طوبى لمن
ذكر الله في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ينادي طوبى لمن دعا الله
في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في
هذه الليلة وعلى الباب السادس ينادي طوبى للمسلمين يرحمهم الله
في هذه الليلة وعلى الباب السابع ينادي هل من سائل فاعطي سؤاله
هل من داع فيستجاب له دعوته هل من تائب فيتاب عليه هل من

عشر يصلي مائة ركعة في كل ركعة بعد الفاتحة اثنى عشر مرة فان شاء يزيد
ليلة واحدة ... قل هو الله احد ... ثم قال ... من صلي في هذه الليلة
صلى اثنى عشر ركعات ... الصلوة ... مستغفر

مستغفر فيغفر له فان الله عز وجل يغفر جميع خلقه فيها الا المشرك وتارك
الصلوة ومانع الزكوة ومدمن الخمر ومصر على الزنا واكل الربوا وعاق الوالدين
وقاطع الرحم والجاير على عباد الله والساحر والكاهن والمشاحن الذي
لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام فانهم موقوفون حتى يتوبوا فان تابوا
تاب الله عليهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في ليلة النصف
من شعبان مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلثون يبشرونه
بالجنة وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون يدفعون عنه افات
الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان وروي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال قال رسول الله من احيى ليلتي العيد وليلة
النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب اختلف العلماء فيه
قال بعضهم معناه ان لا يحب الدنيا يعني لا يختاره على الاخرة كما قال رسول الله
لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم يعني الاغنياء وقال بعضهم لا يكفر
بالله قط دليله كما قال الله في سورة الانعام او من كان ميتا فا
حييناه اي كان كافرا فهديناه كما قال الله في سورة الروم يخرج الحي من الميت
يعني الدجاجة من البيضة والانسان من النطفة والمؤمن من
الكافر ويخرج الميت من الحي يعني البيضة من الدجاجة والكافر من المؤمن
والمراد من الميت هنا الانقطاع من الطاعة كما روي ان الله تعالى

فهديناه

Copyright © King Saud University